

تاج العروس من جواهر القاموس

وقوله تعالى : " إِرْمَ ذَاتِ الْعِمَادِ " قيلك معناه ذات الطُّول وقيل ذاتُ البِنَاءِ الرَّفِيعِ الْمُعْمَدِ . وجمعه : عُمُدٌ . وقال الفراءُ : ذاتُ العِمَادِ : أَنَّهُمْ كَانُوا أَهْلَ عَمَدٍ يَنْدَتَقْلُونَ إِلَى الْكَلْبِ حَيْثُ كَانَ ثُمَّ يَرْجِعُونَ إِلَى مَنَازِلِهِمْ . وقال اللّائِيثُ : يُقَالُ لِأَصْحَابِ الْأَخْبِيَّةِ الَّذِينَ لَا يَنْزِلُونَ غَيْرَهَا : هُمْ أَهْلُ عَمُودٍ وَأَهْلُ عِمَادٍ . وعن المبرِّدِ : هُوَ طَوِيلُ الْعِمَادِ إِذَا كَانَ مُعْمَدًا أَي طَوِيلًا وَفُلَانٌ طَوِيلُ الْعِمَادِ مَنْزِلُهُ مَعْلَمٌ لِزَائِرِيهِ وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ " زَوْجِي رَفِيعُ الْعِمَادِ " أَرَادَتْ عِمَادَ بَيْتِ شَرَفِهِ . وَالْعَرَبُ تَضَعُ الْبَيْتَ مَوْضِعَ الشَّرَفِ فِي النَّسَبِ وَالْحَسَبِ . وَعَمَدَهُ يَعْمُدُهُ عَمَدًا : دَعَمَهُ وَأَقَامَهُ بِرِعْمَادٍ وَالْعِمَادُ مَا أُقِيمَ بِهِ كَأَعْمَدِهِ فَانْعَمَدَ ذَكَرَهُ يَعْقُوبٌ فِي الْبَدَلِ وَهُوَ مُطَاوِعُ الثَّلَاثِيَّ كَأَنْكَسَرَ وَأَنْجَبَرَ لَا الرَّبَّاعِيَّ عَلَى مَا عُرِفَ فِي اصطلاحه قاله شيخنا . وَالْعَمُودُ الَّذِي تَحَامَلَهُ الثَّقَلُ عَلَيْهِ مِنْ فَوْقِ السَّقْفِ يُعْمَدُ بِالْأَسَاطِينِ الْمَنْصُوبَةِ . وَعَمَدَ لِلشَّيْءِ وَعَمَدَ إِلَيْهِ وَعَمَدَهُ مِنْ حَدِّ ضَرْبٍ كَمَا صَرَّحَ بِهِ أَرَبَابُ الْأَفْعَالِ . وَلَا عِبْرَةَ بِإِطْلَاقِ الْمُصَنِّفِ عَلَى مَا اصْطَلَحَهُ وَبِهِ جَزَمَ عِيَّاضٌ فِي الْمَشَارِقِ وَالْفَيْئُومِيُّ فِي الْمَصْبَاحِ عَمَدًا بِالْفَتْحِ وَعَمَدًا مَحْرُوكَةً وَعِمَادًا بِالْكَسْرِ وَعُمُدَةً بِالضَّمِّ كَلَّهَا فِي شَرْحِ الْفَصِيحِ لِلْمَطْرُزِيِّ . وَزَادُوا : عُمُودًا بِالضَّمِّ عَلَى الْقِيَاسِ وَمَعْمَدًا مَصْدَرٌ مِثْلُ الْأَوَّلِ مِنْ نَوَادِرِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَالثَّانِي مِنْ شَرْحِ ابْنِ عَرَفَةَ لِشِعْرِ دِيوَانَ سُحَيْبِ بْنِ كَذَا فِي شَرْحِ اللَّيْلِيِّ عَلَى الْفَصِيحِ : قَصَدَهُ وَزَوَّنَاً وَمَعْنَى وَتَصْرِيفًا فِي كَوْنِهِ يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ وَبِالْإِلَامِ وَبِإِلَى كَتَعَمَدَهُ وَتَعَمَدَهُ لَهُ وَاعْتَمَدَهُ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ : الْعَمْدُ ضِدُّ الْخَطَايَا فِي الْقَتْلِ وَسَائِرِ الْجِنَايَاتِ . وَالْقَتْلُ عَلَى ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ : قَتْلُ الْخَطِيئِ الْمَحْضِ وَالْعَمْدِ الْمَحْضِ وَشَيْئِهِ الْعَمْدُ . وَعَمْدَ الْمَرَضُ فَلَنَا : أَضْنَاهُ وَأَوْجَعَهُ قَالَ الشَّاعِرُ : .

" أَلَامَ ° لِهَمِّ آخِرِ اللَّيْلِ عَامِدٍ مَعْنَاهُ : مَوْجِعٌ .

رَوَى ثَعْلَبٌ أَنَّ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ أَنْشَدَهُ لِسِمَاكِ الْعَامِلِيِّ : .

أَلَا مَنْ شَجَّتْ لَيْلَاةٌ عَامِدَةً ... كَمَا أَبَدَاً لَيْلَةٌ وَاحِدَةٌ ° قَالَ الْأَزْهَرِيُّ :

أَيُّ مُمِضَّةٍ مُوجِعَةٍ . وَعَمْدَهُ الْمَرَضُ يَعْمُدُهُ : فَدَحَهُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ وَمِنْهُ اشْتُقُّ الْقَلْبُ الْعَمِيدُ . وَعَمْدَهُ يَعْمُدُهُ : أَسْقَطَهُ قَالَ : وَدَخَلَ الْأَعْرَابِيُّ

عَلَى بَعْضِ الْعَرَبِ وَهُوَ مَرِيضٌ فَقَالَ لَهُ : كَيْفَ تَجِدُكَ ؟ فَقَالَ : أَمَّا الَّذِي يَعْمُدُنِي

فَحُصِرٌ وَأُسْرٌ . ويقال للمريض : مَعْمُودٌ . وَعَمَدَةٌ ضَرْبٌ بِهِ بِالْعَمُودِ .
وَعَمَدَةٌ يَعْمُدُهُ : ضَرْبٌ عَمُودَ بَطْنِهِ . وَعَمَدَةٌ : أَحْزَانَةٌ وَهَذَا الَّذِي قَبْلَهُ مِنْ
حَدِّ نَصْرٍ . وَعَمَدَةٌ عَلَيْهِ كَفَرِحَ : غَضِبَ كَعِيدَ حَكَاهُ يَعْقُوبٌ فِي الْمُيْدَلِ . وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ الْعَمَدُ وَالْأَمَدُ . وَقَالَ الْغَنَوِيُّ : الْعَمَدُ وَالضَّمَدُ :
الْغَضَبُ . وَعَنْ ابْنِ بَزْرُجٍ : يُقَالُ : حَلَسَ بِهِ وَعَرَسَ بِهِ وَعَمَدَ بِهِ وَلَزِبَ بِهِ إِذَا
لَزِمَهُ . وَعَمَدَ الْبَعِيرُ : انْفَضَّخَ دَاخِلُ سَنَامِهِ مِنَ الرَّسِّ كُوبٍ وَظَاهِرُهُ
صَحِيحٌ فَهُوَ بَعِيرٌ عَمَدٌ وَهِيَ بَهَاءٌ . وَقِيلَ عَمَدَ الْبَعِيرُ إِذَا وَرَمَ سَنَامُهُ مِنْ
عَضِّ الْقَتَبِ وَالْحِلْسِ وَأَنْشَدَخَ وَمِنْهُ قِيلَ : رَجُلٌ عَمِيدٌ وَمَعْمُودٌ . وَعَمَدَ
الثَّوْرِيَّ يَعْمَدُ عَمَدًا : بَلَّ لَاهُ الْمَطَرُ فَهُوَ عَمِيدٌ : تَقَيَّضَ وَتَجَعَّدَ
وَنَدَى وَتَرَكَبَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ فَإِذَا قَبِضَتْ مِنْهُ عَلَى شَيْءٍ تَعَقَّدَ وَاجْتَمَعَ مِنْ
نُدُوتِهِ قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ بَقْرَةً وَحَشِيَّةً : .
حَتَّى غَدَّتْ فِي بَيَاضِ الصُّبْحِ طَيْبَةً ... رِيحَ الْمَبَاءَةِ تَخْدِي وَالثَّوْرِيَّ
عَمَدُ